لانها الوان ديباج لا الوان رياض

وفوق حواشي كل ثوب موجه   من الدر سمط لم يثقبه ناظمه

قيل الموجه الرايق الوجهين وهو من كل شي ذو الوجهين واراد بسمط الدر الدوائر البيض على حاشية تلك الاثواب التي اتخذت منها الغارة شبهها بالدر لبياضها غير ان ناظمه لم يثقبه لانه ليس بدر حقيقي

ترى حيوان البر مصطلحا بها   يحارب ضد ضده ويسالمه

هذه الغارة كانت مصورة باجناس الحيوان • يقول تراها مصطلحة وعادتها التفارس والتهارش وهي مصالحة لانها نقوش واراد بالمحاربة لانها نقشت في صورة المحارب • ومعنى المسالمة انها جماد لا روح لها فتقاتل

اذا ضربته الريح ماج كانه   تجول مذاكيه وتدأى ضراغمه

المذاكي المسنة من الخيل وتدأى معناه تختل يقال اودأته وذوأته اي ختلته • وروى بالذال ومعناه تطرد يقال ذأى الابل ذأوا اذا طردها • والهاء في ضربته تعود الى الحيوان • يقول اذا ضربت الريح هذا الثوب تحرك حتى كانه يموج وكان الخيل التي صورت عليه جائلة وكان اسوده تختل الظبا لتصيدها وتطردها لتدركها

وفي صورة الرومي ذي التاج ذلة   لابلج لا تيجان الا عمائمه

الابلج له معنيان احدهما الحسن الذي انبلج حسنه كانبلاج الصبح • والمعنى الثاني هو انه المنبلج ما بين الحاجبين وصورة ملك الروم على هذا الثوب ساجدا لسيف الدولة وعنى بالابلج سيف الدولة • ويروى الابلخ بالخاء وهو المتكبر العظيم في نفسه وجعله لا تاج له لانه عربي وتيجان العرب عمائمها

تقبل افواه الملوك بساطه   وتكبر عنها كمه وبراجمه

يقول الملوك يخدمونه بتقبيل بساطه لا يبلغون ان يقبلوا كمه

ويده

ويده لانه اعظم شانا منه • والبراجم جمع برجمة وهي النواشز من مفاصل الاصابع

قياما لمن يشفي من الداء كيه   ومن بين اذني كل قرم مواسمه

اي يبالغ في مداواة الداء ليكويه ليحسم مادته لان اخر الدا الكي فاذا عجز عن الرفق استعمل الحرق • وقيل انما كنى بالكي عن طعنة وضربة ولدغة حربة وبالداء عن غوايل الاعدا • وقيل قياما مصدر لم يذكر فعله كانه قال قاموا قياما يريد انهم قاموا بين يديه • ومعنى البيت انه يرد بالطعن والضرب من عصاه الى طاعته كما يرد من به دا الى الصحة بالكي • والمواسم جمع الميسم والميسم هو ما يوسم به • ويقال المياسم بالياء على لفظ الميسم وهذا مثل ضربه • يريد ان كل ملك عظيم قد ذل له وبان عليه اثر قهره اياه

قبايعها تحت المرافق هيبة   وانفذ مما في الجفون عزايمه

القبايع جمع القبيعة وهي حديدة فوق مقبض السيف وكنى عن السيوف وان لم يجر لها ذكر • يقول قاموا عنده مستمسكين على قبايع سيوفهم هيبة له وتعظيما • ثم قال عزايمه انفذ من نصال السيوف وهي ما في الجفون اي السيوف

له عسكرا خيل وطير اذا رمى   بها عسكرا لم يبق الا جماجمه

يقول له عسكران خيله والطير التي تطير معها للوقوع على القتلى فاذا رمى عسكرا بعسكريه لم يبق الا عظام الجماجم • لان عسكر الخيل تقتلهم وعسكر الطير تاكلهم والضمير في بها يعود الى الخيل والطير جميعا • وقوله بها اي بالخيل ومراده بهما معا لان رميه باحدهما رمي بالاخر وان كانت صيغة النحو توجب رجوع الكناية الى اقرب المذكورين • كقوله تعالى الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله رجعت الكناية الى الفضة وان كان المعنى جاريا على الذهب ايضا اي اذا قصد بخيله عسكرا اتى عسكره عليهم قتلا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)